QATANA
MAGAZINE

كل عام وسوريا حرة

مجلة الحلالة
ALHALALAH

تم تأسيسها في ١ يونيو ٢٠١٢

العدد ١٩، مجلة الحلالة، ١٦-٨-٢٠١٣

وهي دراسة كلفت بها وأرسلتها للقيادة المشتركة في 2012/12

بسم الله الرحمن الرحيم
حقوق الأسرى بين الشريعة الإسلامية والقانون الدولي:

أيها الثوار ، حماة العرض والأرض،إني ليسعدني وإنتم في ميادين المعركة ، معركة الحرية، معركة التحرير، أن أخصكم وأذكركم بموضوع غاية في الأهمية، يحفظ عليكم نصركم وثورتكم، ألا وهو "حقوق الأسرى وفق أحكام الشريعة الإسلامية والقانون الدولي"

فقد حرص الإسلام على الإحسان للأسرى، فقال تعالى في كتابه العزيز (وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا) ووضع الإسلام تشريعات للأسرى، وفي الوقت الذي كان يُنكّل بالأسير في الأمم السابقة، فقد وردت نصوص كثيرة في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة تحثُّ على معاملة الأسرى معاملة حسنة تليق به كإنسان، يقول الله تعالى في سورة الأنفال: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّمَن فِي أَيْدِيكُم مِّنَ الأَسْرَى إِن يَعْلَمِ اللهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ} إذا كان المولى سبحانه يَعِدُ الأسرى الذين في قلوبهم خيرٌ بالعفو والمغفرة، فإنّ المسلمين لا يملكون بعد هذا إلا معاملتهم بأقصى درجة ممكنة من الرحمة والإنسانيّة.

أولا : حقوق الأسرى في الإسلام .

رغم أنّ هؤلاء الأسرى ما هم إلا محاربون للإسلام؛ إلا أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بالإحسان إليهم، وتلك صورة الإسلام الحقيقية أمامهم، ويُدركون عندها أنه ما جاء إلا رحمة للعالمين، ولإخراج الناس من الظلمات إلى النور، ولم يأمر الإسلام بالإحسان إلى الأسرى فقط بل وضع أسسًا في كيفيّة معاملة الأسرى، وقرّر لهم واجبات وحقوقًا على المسلمين؛ منها الحقّ في الطعام، والكسوة، والمعاملة الحسنة، وكلّ ذلك له شواهد في سُنّة النبي صلى الله عليه وسلم وحضارة المسلمين .

1. المعاملة الحسنة :

أمر الإسلام بحُسن معاملة الأسرى والرفق بهم وعدم إيذائهم، أو التعرُّض لما يجرح كرامتهم، تعدت صور المعاملة الحسنة للأسرى فشملت العفو، أو المعالجة من الأمراض، أو غير ذلك من صور المعاملة الحسنة، مما دفع بعضهم إلى أن يعتنق الإسلام كثُمَامَة بن أثال رضي الله عنه، وأوصى النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه بحُسن معاملة الأسرى فقال صلى الله عليه وسلم" :اسْتَوْصُوا بِالأَسْرَى خَيْرًا ، كما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن تعذيب وامتهان الأسرى، فقد رأى صلى الله عليه وسلم أسرى يهود بني قُرَيْظَة موقوفين في العراء في ظهيرة يوم قائظ، فقال مخاطِبًا المسلمين المكلفين بحراستهم: "لا تُجَمِّعُوا عَلَيْهِمْ حَرَّ الشَّمْسِ وَحَرَّ السِّلاحِ، وَقَيِّلُوهُمْ وَاسْقُوهُمْ حَتَّى يَبْرُدُوا "، وقد بلغ أمر معاملة الأسرى إلى حد العفو عنهم، فيروى أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى أسيرًا لأبي الهيثم بن التيهان وأوصاه به خيرًا فقال له: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصاني بك خيرًا، فأنت حُرّ لوجه الله . وفي رواية أخرى أنه قال له: أنت حرّ لوجه الله، ولك سهم من مالي.

بل إن شريعة الإسلام تذهب إلى ما هو أبعدَ من ذلك، حيث تمنعُ تعذيب الأسير للإدلاء بمعلومات عن العدوّ، وقد قيل للإمام مالك: أيُعذّبُ الأسيرُ إن رُجِيَ أن يدلّ على عورة العدوّ؟ قال: ما سمعت بذلك، وهذا ما أنكره النبي صلى الله عليه وسلم على بعض الصحابة عندما ضربوا غلامين من قريش وقعا أسيرين في أحداث بدر، فقال لهم: "إِذَا صَدَقَاكُمْ ضَرَبْتُمُوهُمَا، وَإِذَا كَذَبَاكُمْ تَرَكْتُمُوهُمَا، صَدَقَا، وَاللهِ إِنَّهُمَا لِقُرَيْشٍ...". مع أن هذين الغلامين اللذين ضُربا كانا يمدّان الجيش المعادي بالماء.

١

2 . تقديم الأسير على النفس في الطعام.
من الحقوق التي كفلها الإسلام للأسير حقُ الطعام فلا يجوز تركه بدون طعام وشراب حتى يهلك، فهذا مخالف لشرع الله عز وجل، لقد قرّر الإسلام بسماحته أنه يجب على المسلمين إطعام الأسير وعدم تجويعه، وأن يكون الطعام مماثلاً في الجودة والكميّة لطعام المسلمين، أو أفضل منه إذا كان ذلك ممكنًا، استجابة لأمر الله تعالى في قوله في سورة الإنسان :
(وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا)، وامتثل الصحابة رضوان الله عليهم لقول النبي صلى الله عليه وسلم فكانوا يحسنون إلى أسراهم، والفضل ما شهد به الأسرى أنفسهم، فيقول أبو عزيز بن عمير وكان في أسرى بدر: "كُنْتُ مَعَ رَهْطٍ مِنَ الأَنْصَارِ حِينَ قَفَلُوا، فَكَانُوا إِذَا قَدَّمُوا طَعَامًا خَصُّونِي بِالْخُبْزِ وَأَكَلُوا التَّمْرَ؛ لِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِيَّاهُمْ بِنَا، مَا يَقَعُ فِي يَدِ رَجُلٍ مِنْهُمْ كِسْرَةٌ إِلاَّ نَفَحَنِي بِهَا؛ قَالَ :فَأَسْتَحْيِي فَأَرُدُّهَا عَلَى أَحَدِهِمَا، فَيَرُدُّهَا عَلَيَّ مَا يَمَسُّهَا. والأمثلة في ذلك كثيرة ومتعدّدة.

3. حق الأسير في الكسوة .
ومن الواجبات التي قرّرها الإسلام للأسرى الكسوة، ولقد حثّ الإسلام على كسوة الأسير وتكون كسوة لائقة به تقيه حرّ الصيف وبردَ الشتاء، والكساء عمومًا أمر واجب لستر العَوْرات، وعدم إشاعة الفاحشة في المجتمع، وأوجب الشرع كسوة الأسير وستر عورته، وقد عنون الإمام البخاري بابًا كاملاً أسماه (باب الكسوة للأسارى)، وهذا يدل على أهميّة هذا الأمر، وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديث جابر رضي الله عنه أنه لما كان يوم بدر أُتِيَ بالأسرى، وأُتِي بالعباس ولم يكن عليه ثوب، فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد قميص عبد الله بن أبي يقدر عليه فكساه إياه، كما ورد أنه صلى الله عليه وسلم كسا بعض الأسرى من ملابسه.

4. الحرية الدينيّة للأسير .
من الحقوق التي قرّرها الإسلام للأسير حقه في ممارسة شعائر دينه خلال مدّة أسره، ولا يُجْبَرُ الأسير على اعتناق الإسلام، ولم يُعْرَف عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أجبر أسيرًا على اعتناق الإسلام؛ بل إن بعض الأسرى لما رأوْا تلك المعاملة من رسول الله صلى الله عليه وسلم دفعهم ذلك إلى اعتناق الإسلام، وكان ذلك بعد إطلاق سراحهم، كما فعل ثُمَامَةُ بْنُ أَثَالٍ، فبعد أن أمر النبي صلى الله عليه وسلم بإطلاق سراح ثُمَامة، ذهب ليغتسل ويُسْلِمَ، وكذلك فعل الوليد بن أبي الوليد بعد أن افتداه أهله من رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلم، فقيل له: لماذا أسلمت بعد الفداء؟ فقال: حتى لا يظنّ أحد أنما أسلمتُ من عَجْز الأسر.

5. المأوى والسكن المناسب .
فقد يسكن الأسير في المسجد أو يسكن في سجن خاص ، ويكون ملائما أو حتى في بيوت بعض المؤمنين ، وقد ذكر ابن كثير في البداية والنهاية أن النبي صلى الله عليه وسلم فرق أسرى بدر على أصحابه.

6. الأسير المسلم .
إذا وقع قتال بين طائفتين من المسلمين في دولة واحدة أو دولتين إسلاميتين ، أو بين دولة ومتمرّدين عليها من رعاياها، يقول تعالى آمرًا بالإصلاح بين المسلمين الباغين بعضهم على بعض: (وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا)، فسمّاهم مؤمنين مع الاقتتال، وقد اتفق الفقهاء على حرمة قتل مدبرهم وجريحهم، وأنه لا يغنم لهم مال، ولا تسبى لهم ذرية؛ لأنهم لم يكفروا ببغيهم ولا قتالهم، وعصمة الأموال تابعة لدينهم، ومن قتل منهم غسل وكفن وصلى عليه.

مجلة الحلالة . QATANA MAGAZINE

ثانيا : حقوق الأسرى في القانون الدولي.
تكفلت اتفاقية جنيف – وهى عبارة عن أربع اتفاقيات دولية تمت صياغة الأولى منها عام 1864 واخيرتها 1949 – بحماية حقوق الإنسان الأساسية في حالة الحرب ،وتعنى الاتفاقية الثالثة الموقعة في 15 / 8 /1949م بأسرى الحرب ،
وأسير الحرب طبقاً لهذه الاتفاقية هو كل مقاتل شرعي وقع في ايدى عدوه عاجزاً عن القتال ، أو مستسلماً ، ويضم مصطلح " مقاتل شرعي " حسب هذه الاتفاقية العناصر الآتية :
- جندي في جيش دولة معترف بها .
- جندي في جيش لكيان سياسي يدار كدولة ولو كان غير معترف به .
- عضو في مليشيا لا تخضع لاي دولة أو كيان سياسي بشرط أن تكون لها المميزات التالية :
• قيادة مسئولة عن أعضاء المليشيا .
• أزياء خاصة أو شعار يمكن ملاحظته في ساحة المعركة .
• يحمل أعضائها أسلحتهم علناً .
• تلتزم بالمواثيق الدولية .
- مدني امسك بالسلاح للدفاع عن بلدة من عدو يتقدم تجاهه دون أن يكفى له الوقت للتجنيد .
وقد أكدت اتفاقية جنيف الثالثة على حماية أسرى الحرب ونصت على ذلك في الباب الثاني منها المعنون " الحماية العامة لأسرى الحرب " وتتمثل هذه الحماية ، بعدم نقل الأسرى من الدولة الآسرة إلى دولة أخرى ، وفى هذا تنص المادة 12 على " لا يجوز للدولة الحاجزة نقل أسرى الحرب إلى دولة طرف في الاتفاقية " وأوجبت المادة 13 معاملة أسرى الحرب معاملة إنسانية في جميع الأوقات،" يجب معاملة أسرى الحرب معاملة إنسانية في جميع الأوقات ، ويحظر أن تقترف الدولة الحاجزة اي فعل أو إهمال غير مشروع يسبب موت أسير في عهدتها ... وبالمثل يجب حماية جميع أسرى الحرب وفى جميع الأوقات ، وعلى الأخص ضد جميع أعمال العنف أو التهديد ، وضد السباب وفضول الجماهير ، وتحظر تدابير الاقتصاص من أسرى الحرب " كما لابد من احترام شخصياتهم وشرفهم " ولأسرى الحرب الحق في احترام أشخاصهم وشرفهم في جميع الأحوال. ويجب أن تعامل النساء الأسيرات بكل الاعتبار الواجب لجنسهن، ويجب على اي حال أن يلقين معاملة لا تقل ملائمة عن المعاملة التي يلقاها الرجال ، يحتفظ أسرى الحرب بكامل أهليتهم المدنية التي كانت لهم قبل الوقوع في الأسر . ولا يجوز للدولة الحاجزة تقييد ممارسة الحقوق التي تكفلها هذه الاتفاقية، مادة 14 في حين نصت المادة 15 على حق الأسير في الطعام والشراب والرعاية الطبية "تتكفل الدولة التي تحتجز أسرى الحرب بإعاشتهم دون مقابل، وبتقديم الرعاية الطبية التي تتطلبها حالتهم الصحية مجاناً " ولا يجوز ممارسة اى تعذيب بدني أو معنوي أو اى إكراه على أسرى الحرب لاستخلاص معلومات منهم من اى نوع ، ولا يجوز تهديد أسرى الحرب الذين يرفضون الإجابة ، أو سبهم أو تعريضهم لأي إزعاج أو إجحاف مادة 17. وأوجبت المواد 26، 27، 28 ، أن تكون وجبات الطعام الأساسية اليومية كافية للأسير ، وامداده بالملابس الكافية والملابس الداخلية والأحذية ، وإقامة مقاصف (كنتينات) في جميع المعسكرات ، يستطيع أن يحصل فيها الأسرى على المواد الغذائية والتبغ والصابون ، ويجب ألا تزيد أسعارها عن أسعار السوق المحلية .
وتتحدث المواد 29 ، 30 ، 31 ، باتخاذ كافة التدابير الصحية الضرورية لتأمين نظافة المعسكرات وملائمتها للصحة والوقاية من الأوبئة ، وتوفير العيادات المناسبة ، وضرورة إجراء فحوص طبية للأسير على الأقل مرة كل شهر ،أما المادة 34 فقد كفلت حرية ممارسة الشعائر الدينية للأسير ، هذه هي حقوق الأسرى كما أرساها ديننا الحنيف ، واتفق عليه المجتمع الدولي في اتفاقية جنيف.
لذا أيها الأحرار ، أيها الثوار انى أوصيكم في خضم معاركم ضد الطاغية الاسدي وجنوده ، أن تبقى حدود الله محفوظة ، وان تبقى سلوكياتكم وطنية، قانونية، لتكون ثورتنا دروساً للعالم اجمعه .الرحمة لشهدائنا، والحرية لأسرانا.. والشفاء لجرحانا .... والنصر لثورتنا..

أخوكم
المحامي / وليد الحسين

مجلة الحلالة . QATANA MAGAZINE

بعد المؤتمرات المارثونية للكبار والصغار الإقليميين والدوليين ومع التخبط ولعبة الكراسي التي يتلاعب بها الائتلاف الزائف ووصول المشهد السوري لما هو عليه من حالة استعصاء دموية مروعة إنسانياً ..ومع إصرار العصابة المجرمة على حربها المجنونة على الشعب حتى النهاية ..ومع محاولات شريرة لإزاحة المشهد من بعده الداخلي الوطني المتعلق كلياً بقيم الحرية والكرامة إلى مشهد طائفي مذهبي وتصفية حسابات "" الإرهاب والإرهابيين"" على حساب الدم والمستقبل السوري...ومع تردد الرئيس الأمريكي في اتخاذ الموقف الذي يليق بأمريكا كدولة ناظمة للأمن والاستقرار الإقليمي والدولي والمدافعة عن شرعة حقوق الإنسان التي أهانتها العصابة المجرمة شر إهانة في سورية ...ومع تماسك الموقف الإيراني وكل ما تبع إيران من ميليشيات هنا وهناك تماسكاً عقدياً مع النظام المجرم ... إضافة إلى الدعم الروسي اللامحدود للعصابة المجرمة حتى النهاية ....والذي أفقد الأمم المتحدة القدرة على القرار .....بانت ضرورة اختراق حالة الاستعصاء الدموية المهينة تلك أمراً لابد منه ....لكن كيف وبمن ومتى؟؟..!!

السؤال برسم الجيش السوري الحر بكل فصائله وألويته وكتائبه وجنوده المجهولين وكل العاملين في هياكل الثورة العسكرية .... هذا هو السؤال الكبير الذي ينتظر الإجابة السريعة في قادم الأيام ....التذرع بالظروف ليس موقفاً صحيحاً....الخضوع للاختراق الداخلي والخارجي ليس موقفاً مستقلاً....الاتكال على الجسم السياسي للثورة نتائجه متواضعة..... الاستسلام للغربلة المستمرة في هياكله وقياداته الثورية والسماح للأيادي القذرة والمال الحرام بالتحكم في بنيته التنظيمية وقراره المستقل هو خدمة مجانية للعصابة المجرمة ولكل الذين يصطادون في تفككه وتشتته مبررات لموقفهم غير الأخلاقي من الثورة السورية...الجواب المختصر الصريح يملكه الجيش الحر وحده وعليه أن يثبت أنه أهل لذلك وعليه أن يعيد حساباته وتقدير الموقف العام للثورة وأن يأخذ القرار الوطني السهل في الزمن السوري الصعب...مطلوب من هيئة الأركان وكل المجالس العسكرية وكل فصائل الجيش الحر التي تؤمن بثوابت الثورة قولاً وفعلاً ...

وبأهداف الشعب في الحرية والكرامة ...أن تتجاوز ما هو قائم من صيغ العمل الفردي والشخصي متعدد الخيوط والتأثيرات... والذي رغم كل بطولاته لم يستطع بحكم أمور ميدانية وفنية وتسليحية معروفة أن يتجاوز حالة الاستعصاء الدموي التي تعمل وتخطط لها العصابة المجرمة ومن معها من شركاء الجريمة ... ومعهم كل المترددين والمحتارين والذين لا يريدون للثورة الأسطورة أن تنتصر على الطغاة خوفاً من استحقاقاتها الداخلية والإقليمية والدولية ...نضع أمامهم مسؤولية الإجابة المطلوبة عن السؤال الكبير ...ماهي الخطوة المطلوبة اليوم...

الخروج من حالة الاستعصاء الدموية تلك وتبديل موازين القوى على الأرض يتم بأمرين متكاملين بشكل كلي لا ثالث لهما ...الأول هو...الوحدة ومركزية الهيكل العسكري قيادة وتنظيماً وعملاً وهي بيد السوريين ...والثاني التسليح العسكري النوعي وبعضه بيد السوريين والبعض الآخر يفرضه وحدتهم وموقفهم الصريح أمام أصدقاء سورية وأعدائها...لا خيار آخر سوى التدحرج رويداً رويداً وتحت تأثير قوى خارجية ومرافقة خطط القتل والتدمير والحرب المفتوحة على كل الاحتمالات الكارثية...الجيش الحر اليوم بين خيارين...الفرقة والانتحار أو الوحدة والانتصار.

بقلم: محمد سمير

مجلة الحلالة . QATANA MAGAZINE

في بداية العام 2011 انطلقت شرارة الثورات والاحتجاجات في الدول العربية ، حيث بدأت في تونس لمناهضة الظلم وانتشار الفساد وسوء الأحوال المعيشية والاقتصادية ومصادرة الحريات ، ثم امتدت الثورة إلى مصر ، حيث خرج الشعب بالملايين إلى الشوارع يطالب بحقوقه ويندد بالحكومات ، إلى أن وصلت شرارة الثورة إلى ليبيا ، ثم اليمن فالبحرين والأردن والكويت وسوريا وغيرها ...

أطلق على هذه الثورات اسم الربيع العربي ، نظرا لكونها امتدت في منطقة الدول العربية ، ولكنّ هذا الرّبيع بآلامه وجماله ، لم يكن ليشمل ما يقارب نصف مكون هذا المجتمع العربي الكبير ، لقد استثنى الربيع العربي المرأة العربية ، كما استثنتها كافة القوانين والأعراف والأديان والحكومات من قبل ...

حيث أنه سرعان ما صعدت على أكتاف هذه الثورات مصالح الدول الكبرى ، مثلما صعدت الكثير من التيارات الدينية ، التي وجدت في هذا الظرف بيئة خصبة ومناسبة لتحقيق مصالحها وأطماعها في الحصول على السلطة ، مستثنية المرأة ودورها وكافة حقوقها ، بالرغم من مشاركة المرأة الفعلية وعلى أرض الواقع في هذه الثورات ، وبالرغم من أنها لعبت دورا لا يقل أهمية عن دور الرجل في ميادين الاحتجاج وساحات التظاهر والسجون ، وما كان نصيبها من هذه التيارات الدينية - التي هي بطبيعتها معادية لحرية المرأة - إلا التحييد عن صناعة القرار وتغييب دورها و تجاهله والتقليل من شأنه ، فما حمل إليها الربيع العربي إلا مزيدا من الظلم والاضطهاد والقمع وقد عانت ما عانته من الاعتقال والتحرش والقتل والاغتصاب وما إلى ذلك ..

ويصح القول أن المرأة شهدت في هذه المرحلة أشكالا جديدة وعديدة غير مسبوقة من الاضطهاد وأشكال التعنيف ، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر قضايا التحرش الجنسي في مصر ، وقضية بيع النساء السوريات الصغيرات تحت مسمى الزواج الشرعي الديني ، ممن هم دون السن المناسبة للزواج ، وهذه الظاهرة في معظم المخيمات والملاجئ التي يقيم فيها السوريين خارج بلادهم ، حيث تباع الفتاة الصغيرة لقاء مبلغ من المال يُدفع لذويها المُهَجّرين ، فتكون هي الضحية بالرغم من كون سنها صغيرا وغير مؤهلة للزواج ، ولا تستطيع أن تتخذ القرار بالقبول أو الرفض ، وإن اتخذته لا تعي عواقبه النفسية والجسدية والإنسانية .

لقد دفعت المرأة في هذه الثورات ضريبة مضاعفة عن تلك التي دفعها الرجل ، وكانت ضحية بكل ما لهذه الكلمة من معنى ، فهي الأم الثكلى التي قدمت أبناءها وذويها في ساحات النضال ، والتي يمكن أن نصف خسارتها لهم بالكارثة ، فهي الكائن الذي يعيش في الظلام ويعيش التبعية الكاملة لهم ومن كل النواحي الاقتصادية والنفسية وغير ذلك ، وبفقدانها لهم في كثير من الأحيان تفقد الأمان ومصدر العيش وهي التي قدمت نفسها ، من خلال المشاركة الفعلية في كافة ميادين الثورات ، فتظاهرت واعتصمت وكانت الكاتبة والطبيبة والممرضة الصحفية والسياسية و غير ذلك .. ودفعت ضريبة ذلك من كرامتها الإنسانية ، حين تعرضت للاغتصاب والتعامل الوحشي من قبل الأنظمة ، فاعتقلت وقتلت وعذبت وتشردت وتسولت وفقدت منزلها وعملها ، ثم كانت وسيلة لحل مشاكل ذويها من خلال بيعها كزوجة شرعية لمن يدفع ثمنا أكبر ..

ثم عندما تصل الأمور في دولة ما إلى أن تُقطفَ ثمار الربيع ، يتم تحييدها كليا عن السلطة ، وحتى إن وجدت فيها فهذا التواجد يكون شكلي وصوري ، لا يضيف ولا يحرك ساكنا ، حيث تتخذ القرارات من قبل المجتمع الذكوري بمعزل عنها ، فهي غير فاعلة ووجودها سلبي ، تماما كما كان حالها قبل ثورات الربيع العربي

أما القضية الأخطر من ذلك هي أن المرأة ما تزال إنسان لا يعي حقوقه ، فهي أيضا تدفع ضريبة الجهل والظلم الذي عانته وتربت عليه طوال حياتها ، في ظل حكومات وشرائع وأديان وقوانين كانت دوما مجحفة في حقها ، قوانين يهيمن عليها المجتمع الذكوري السلطوي ذو الإنسانية والفكر المجتزأ والمبتور ، والذي هو في حقيقته لا يحقق ظروف العيش الكريم ولا السعادة لكل من المرأة والرجل ، مجتمع متسم بضيق الأفق والجمود .

إن عدم معرفة وعدم اهتمام المرأة في حقوقها كإنسان، من شأنه أن يكرس مسألة إقصاءها

مجلة الحلالة . QATANA MAGAZINE

وإبقاءها في ظلام الجهل والمعاناة ، مما ينعكس بدوره على المجتمع ككل ، فمن يدرس التاريخ يعي تماما ، إن الحقوق كانت ومازالت وستبقى هي شيء يُؤخذ وينتزع ، وليست بشيء يُعطى

من هنا لابد من التأكيد على أن العمل على توعية المرأة وتنويرها لحقوقها مسألة في غاية الأهمية ولا يمكن إغفالها أو استبدالها أو تأجيلها ، كما أنه لابد من أن ينطلق هذا العمل من المرأة نفسها ، حيث أن الرفع من شأن المرأة فكريا ونفسيا ومن كافة النواحي ، من شأنه وبشكل حتمي أن يرفع من شأن الإنسان عموما في أي مجتمع ، فالمرأة عددا إن صح التعبير هي نصف المجتمع ، ويصح القول أنها النصف المشلول منه ، وهي الأم التي تربي وتعلم النصف الآخر منه ، وتنقل إليه فكرها وسلوكها بإيجابياته وسلبياته وأمراضه ، وهي أيضا الزوجة للنصف الآخر من المجتمع ، والتي من شأنها أن تجعل الرجل يعيش حالة قد لا يعيها كليهما ، حالة من الفصام والوحدة والازدواجية وما إلى ذلك ، حيث لكل منهما عالمه ومتطلباته البعيدة عن الآخر ، إنهما لم ولن يكونوا يوما كلا متكاملا ، في ظل مجتمع وقوانين تهضم وتصفي حقوق المرأة وتنصف أحدهما على حساب الآخر .

إن هذه المقالة ليست سوى دعوى للفت النظر لأهمية هذا الموضوع ، ولضرورة العمل والتركيز عليه ، فالمرأة لم ولن تكن يوما أمام الرجل في ميزان ، حيث هي ليست نِداً له ، إنما هي نصفه الآخر والمتمم لكيانه ونفسه ووجوده، إن المرأة والرجل ليسوا بعدوَّين يتنافسان على سلطة ، إنهما كائن واحد في جسدين ، وتوعيتهما معا من شأنها رفع مستوى العقل والإنسانية فيهما معا ، حيث لا نستطيع تسمية صعود الرجل على أكتاف المرأة في أي مجال نجاحاً أو انتصار ، فهو حقيقة أكبر خسارة لهما معاً في هذه الحياة ...

بقلم : وداد طربيه

مجلة الحلالة . QATANA MAGAZINE

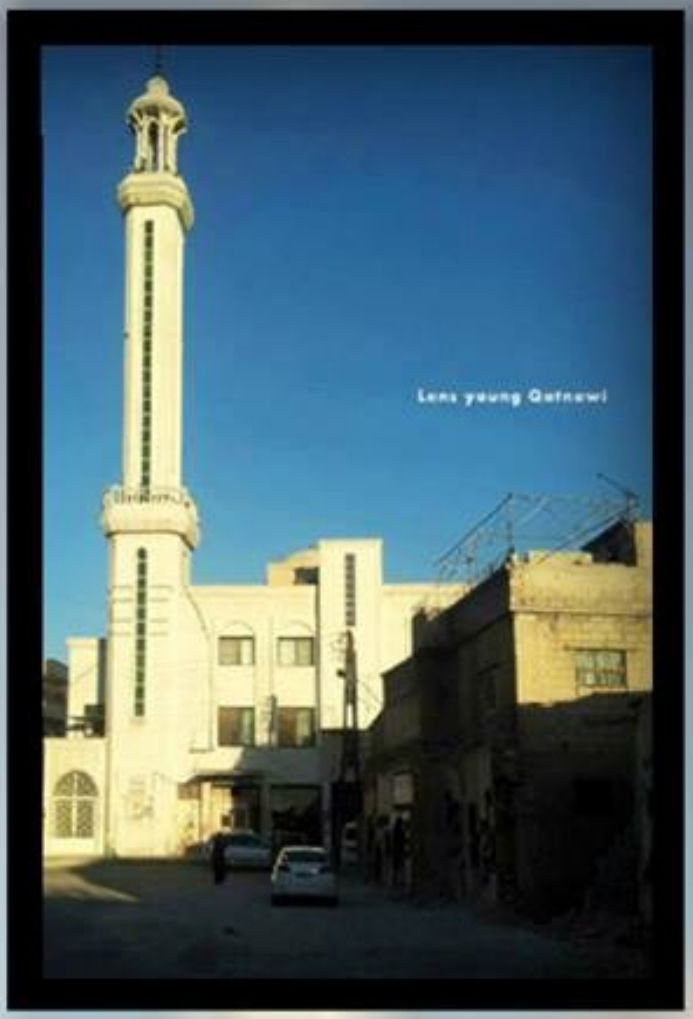
Lens young Qatnawi

1.عندما قام الربيع السوري ..كان امتدادا للربيع العربي الذي سبقه في تونس ومصر وليبيا واليمن..وكان ردا على الظلم الذي احس به كل او اغلب الناس في بلادنا...ظلم في النفس المهانة .وظلم في عدم العداله .وظلم في عدم تأمين لقمة العيش وتشردنا في الدنيا بحثا عنها...ظلما بالفساد والمحسوبية وعدم تكافؤ الفرص...ظلم بالدولة القمعية والسجون والاعتقال والمنفيين والممنوعين من السفر.. ظلم على كل مستوى وطال كل شيئ...

2.لذلك عندما قامت ثورتنا لم تكن ثورة لطائفة السنه ضد العلويين الماسكين بالسلطه وبصفتهم الطائفيه...بل ثورة شعب بكل مكوناته ضد سلطة استخدمت اغلب الطائفه العلويه ضد الشعب السوري ..

.3.وعندما خرجنا من الجوامع منتصرين لحقنا بالحرية والكرامة والعدالة والدولة الديمقراطية..لم نخرج لنبني دولة دينيه بل لنبني دولة العدل والحرية...وكان اجتماعنا في بيت الله حيث لا مكان غيره نجتمع به.وإقرارا منا لله إننا نتحرك لإنسانيتنا وأننا وبكل شجاعة نحن مشاريع شهادة ..وكثيرا منا كان شهيدا فعلا ...

.4.وعندما تعامل النظام مع الثورة بمنطق العنف المطلق...ليعيدنا عبيدا والبلد مزرعته..كان لا بد ان نتحول للتجييش والعسكرة في ثورتنا.وكان المعين العقائدي الذي نستلهم منه حقنا بالقتال والنصر والشهادة...قيمنا الدينية كاسلام والقيم الانسانيه بالحق بالحرية والكرامة والعدالة...لذلك كانت تسميات كتائبنا باسماء الصحابه..فهم رموزنا النفسيه.وحتى معاركنا مع النظام متمثلين تاريخنا الذي نعتز به..ولم يكن ذلك طائفيا بل عقائديا يحتضن الوطن وناسه كلهم .لانهم مجال عيش الانسان كجماعة وطنيه بكل فئاته ...

.5.بعد ذلك اشتغل النظام على البعد الطائفي. ليحمي نفسه ويكتل الطائفه العلويه وبقية الطوائف والاقليات.يخطاب علني ان السنه قادمين لكم ليضطهدونكم وليعاملوكم معاملة سيئه وليجبروكم على الاسلام او يدفعونكم الجزيه او يستغلونكم ...الخ من الاكاذيب.وفشل في ذلك. الا اغلب اخوتنا العلويين اللذين تورطوا بالدم السوري اكثر .لان اغلبهم يدافع عن مصالح ضيقه او كبيره .فهم عماد نهب الدولة والفساد وركيزة النظام من جيش وامن ومرتزقه...وهم مستهدفون لذلك وليس بصفتهم الطائفيه او الدينيه.والاسلام يحكمنا لا تزر وازرة وزر اخرى .وكل فرد مسؤول عن عمله .ولا يحاسب فرد عن آخر .وكل المدل والارواح والاطفال والنساء والكهول وكل من لم يتورط بالدم السوري .فهو بحماية الثورة وشبابها ...

.6 .وما زاد في الالتباس عودة بعض السوريين .ممن جاهد في العراق ضد الامريكان ايام الاحتلال.ومعهم بعض العرب لنصرة الثورة السورية.عادوا يحملون شعارات ومسميات اسلاميه.استفاد منه النظام والغرب ليتهم ثورتنا بالطائفية والعمل للحكم الديني.وليبرر تقصيره بمساعدة الثورة .ولمصلحة)اسرائيل) بتدمير سوريا وضرب لحمتها الوطنية واعادتها للخلف عشرات السنين.ولنشر الطائفية والاقتتال على اساسها في سوريا وجوارها العراق ولبنان.ومنع امتداد الربيع للمشرق العربي ...

.7.كل ذلك ونحن نصر ان ثورتنا هي للحرية والكرامة والعدالة والدولة الديمقراطية ولكل السوريين.وان المحتوى العقائدي لدولتنا القادمه هو رهن بالشعب نفسه في دولته المحررة من النظام وعبر الطرق الديمقراطيه التي تضمن حق كل مواطن ان يقول ما هي دولته القادمه وشكلها.وليس لاحد كائنا من كان ان يصادر الشعب وارادته ...

.8.ونحن الان بامس الحاجه للتوحد سياسيا .في الائتلاف ومعه وخارجه لنكون العقل الواحد واليد الواحده في الميدان ايضا مع الجيش الحر.مطلوب منا التوافق على حدنا الادنى اسقاط النظام ومحاسبته وبناء دولتنا الديمقراطيه..وبعد ذلك الشعب يقرر ماذا يريد ...

مجلة الحلالة . QATANA MAGAZINE

.9.واما عن جبهة النصرة وقاعدة العراق.فهم اصلا قلائل وان اغلب شبابهم من السوريين.اللذين وجدوا بهم امدادا من العتاد المال والخبره.ولم يلتحقوا بهم لبنيته العقائديه او افكارهم واجنداتهم.وشبابنا قادرين ان يتخذوا المسار الصحيح ان حصل انحراف..فهم ملزمون معنا بالعمل على اسقاط النظام ومحاسبته .وبعد ذلك رهن بالشعب السوري.ولن نتورط بصراع جانبي وليدرك كل الاطراف حرمة الدم السوري.والشعب لن يغفر و سيحاسب كل من يتلاعب به ..

.10 .لن نستبق الامور امامنا دستور يجب تدوينه بتوافق كل مكونات الشعب السوري.وامامنا صياغة قانون يحكم كل الناس .وانتخابات نيابيه تحدد ممثلي الشعب الحقيقيين.وتطهير الجيش واعادة بنائه وطنيا. وحل الامن وبناء امن وطني .وتحول السلطه الفعليه من الرئاسه للمجلس النيابي.لننتهي من الرئيس)الاله المستبد)...والمرجع دائما الشعب. ..اخيرا نحن نفهم اسلامية ثوارنا انها اتكال على الله.والعمل للانتصار لحق الشعب بالحرية والكرامة والعدالة لكل الناس.وان شكل الدولة القادمة مرهونة بالشعب كله وباهل الاختصاص من ذوي المعرفة العلمية .بجميع شؤون الحياة والدين ايضا . ..لن نتوه عن اهدافنا. ...حرية وكرامة وعدالة ودولة ديمقراطيه.لاجلها نثور وباذن الله ننتصر ..

احمد العربي ...29.7.2013 ...

مجلة الحلالة . Qatana Magazine

أحبتي أهل سوريا الكرام . أرى من واجبي و واجب كل منا أن نفكر بالغد المشرق و لا نقف على أطلال الماضي . أرى أن نفكر بـــ " ماذا نفعل " و لا نفكر بـــ " مذا فعلنا. "

-أحبتي لو أن كل منا وقف مع نفسه ساعة صدق ، رأى فيها قضية اجتماعية ,و كانت هذه القضية تسير بسلوكية غير صحيحة في مجتمعنا ، ثم فكر في الوسيلة التي يمكن استخدامها للتخلص من السلوك الخاطئ في هذه القضية الاجتماعية فإني أعترف بأنه مواطن صالح يسعى لترقية المجتمع و تصحيح اعوجاجه.

-من جهتي سأبدأ اليوم بطرح قضية اجتماعية نعيشها و ما زلنا نعيشها ، و هي تشكل إزعاجا لكثير منا. و أتمنى أن نتعاون جميعا لوضع حلولا لتصحيح موقف المجتمع من هذه القضية.

*من أجل الدولة المنتظرة هل علينا أن نقتدي بما فعله أجدادنا العظماء للوصول لدولتنا المنشودة كدولة الخلافة؟

*أم علينا أن نقتدي بما وصل إليه العالم من تطور للوصول إلى الدولة المدنية المعاصرة وفق نظم الديمقراطية أو الرأسمالية.

-بالطبع نحن أمام فريقين في مجتمعنا ، كل فريق منهم ينادي بأحد المنهجين السابقين و للأسف الشديد نحن كمجتمع انقسم إلى فريق يوافق هؤلاء و آخر يوافق أولئك ، و السواد الأعظم لا يفكر في هذا الموضوع و لا يرى في نفسه أي رغبة للانضمام لهؤلاء أو هؤلاء - أحبتي من وجهة نظري أرى أن من لا يهمه الأمر قد شكل المعضلة الأولى في مجتمعنا، على الرغم من أن المجتمع السوري فيه من الثقافة العلمية و الوعي ما يجعله أهلا لأن يكون فعالا في المجتمع ، إن هذا النأي بالنفس عن المشاركة الفعالة لكل مواطن جعل كلا الفريقين يفرضون على المجتمع ما يرغبون ، و هذا أمر للأسف الشديد مورس علينا منذ خمسين عاما و أكثر ، حتى ضاع صوت الفرد في المجتمع ، فلم يعد للإنسان قيمة. من هنا وجب علينا كمجتمع أن يكون لكل فرد شخصيته الخاصة و هويته المستقلة من خلال تفاعله مع الأحداث . و ذلك عن طريق المعرفة و الاطلاع و التفاعل مع ما يحدد مستقبلنا، و إلا سنفقد صفتنا كمواطنين كما فقدناها في السابق ، ففقدنا صفة رئيسية هي " المواطنة."

-هذه هي القضية الاجتماعية التي أود أن أطرحها على بساط البحث ، ألا و هي " قيمة الانسان وسط مجتمعه و مدى فاعليته " لكي أستفيد منها في تقرير ماهية و نوعية الدولة المنتظرة.

-إن الأحزاب العلمانية و الأحزاب الاسلامية في مجتمعنا تفرض أجنداتها علينا فننقسم و يلتحق كل واحد منا بإحدى الفريقين و سيبقى من لا يهمه الأمر من قريب أو بعيد.

-أحبتي لنا في مآلات ثورات الربيع العربي " تونس ، مصر ، ليبيا ، اليمن " عبر يجب أن نتعلم منها

...من وجهة نظري الخاصة سأقول لكلا الفريقين لنفترض أنكم على صواب ، و لكن السؤال الهام هل وصل كل فريق منكم إلى الصورة الفضلى ؟ . فلنناقش ذلك.

ضامن لهذه الحقوق ، أقول لكم , كل ما تقولونه مقبول و صحيح ، و لكن إن نحن اتخذنا أجدادنا حسنة و هذا مطلوب منا حتما ، فعلينا اتخاذهم أسوة حسنة في أعمالهم و تصرفاتهم و لكن ليس بالضرورة بكل شيء ، و خاصة أسلوب الحكم . لأن التاريخ ينبئنا أنهم

مجلة الحلالة . QATANA MAGAZINE

أنهم اختلفوا على أسلوب الحكم بعد وفاة الرسول " ص " . و مارسوا عدة أشكال فيه ، و هذا يعني أن الدين لم يفرض علينا نوعا معينا في الحكم ، فنظام الحكم قضية دنيوية عليه أن يطبق شرع الله أيا كانت تسميته , أضف إلى ذلك أننا باتخاذ منهجهم في نظام الحكم دون تغيير فإننا نغلق بابا هاما من أبواب " إبداع الانسان" ، فنصبح نسير على خطى غيرنا و إن كانت تلك الخطى صحيحة فعلا إلا أننا نضع أنفسنا بعيدا عن اكتشاف الأصح . و لا أقول أننا أفضل منهم و إنما نحن في عصر غير عصرهم ، و ربما لو أنهم عايشوا هذا العصر لأبدعوا فيه ، كما أطالبكم اليوم أن تبدعوا في اختيار الأفضل . و الدين من أساسياته هو البحث عن أفضل السبل للتعايش ، و ما الدولة إلا شكل من أشكال التعايش الانساني.

أما ما يخص الفريق العلماني الذي ينشد دولة علمانية يتعايش فيها الناس وفق مبدأ ديمقراطي مدني رأسمالي . هذا جدير بالاهتمام إلا أنكم أيها السادة أغفلتم أهم أمر نختص به نحن في المجتمعات الشرقية ألا هو " الدين " ... فالدين يا أحبتي لا يفصل المجتمع عن الدولة كما تطالبون ، و لسبب بسيط هو " إن الدين ممارسة تعبدية و مدنية و حقوق مشتركة بين المواطنين " أما الدولة يا سادة فهي " قوانين و نظم و مؤسسات يتعامل معها المجتمع كمجتمع و مواطن " فكيف تفصلون الدين عن الدولة ؟ . وبينهما قاسم مشترك واضح.

-بالطبع التوصيف أعلاه توصيف مبسط إلا أنه يدل بشكل كاف عن منهج كلا الطرفين.

هنا أرغب أن أطرح عنوانا مبسطا لحل المعضلة يمكن التوسع فيه للوصول إلى مشروع أو فكرة ترضي الجميع.

الدولة ... الدينية ... المدنية *** و اختصارا " دولة المواطنة "

الدولة : أي اسم يمكن أن نطرحه عليها مثل " جمهورية ، حكومية ، برلمانية. "

الدينية :تعتبر الدين هو معتقد يخص الجماعات أو الأفراد و لا يحق لأحد التعرض له من أي قبيل كان ، و يمارس بحرية تامة دون النقص في كلياته أو جزئياته.

المدنية : تضع الانسان بمدنيته و تطوره و أعماله موضع كيان الدولة.

-و أمامنا مثال واضح : ماليزيا أو تركيا.

بهذه الفكرة لا نغفل تاريخنا المجيد بأن نأخذ أحسن ما فيه و لا نغلق باب الابداع لدى الانسان الذي فطره الله عليه

بقلم :عبدالرزاق الحسن

مجلة الحلالة . QATANA MAGAZINE

المكان: اللامكان

الزمان: وقت الطعام

لم نكن نستطيع أن نميز بين ليل أو نهار صباح أو مساء إلا عن طريق وجبات الطعام المنتظمة أو يمكننا أن نسميها لقيمات الطعام، لأنها لم تكن وجبة بمعنى الكلمة، لم تكن أكثر من لقيمات حتى نبقى على قيد الحياة، توزعت على ثلاث أوقات في اليوم ، فطور يكون بنصف رغيف خبز تفتت من هول ما رأى من حالنا، ومقدار بسيط جدا من اللبن أو المربى أو عدة زيتونات مرة كالعلقم أو غير ذلك مما أكل عليه الزمن وشرب، فإذا أتانا عرفنا أن شمس الصباح صار وقتها، وبعد ساعات يأتي وقت الغداء.. حيث يوزعون الخبز أولا، فيبدأ كل واحد منا يلقم من خبزته لشدة الجوع بانتظار الغداء، الذي كان مواسم أي أنهم في كل فترة يختارون مادة ويطبخونها لشهر ثم يغيرونها لمادة اخرى فمثلا يطبخون "برغل" لفترة ثم رز، وبتعبير أدق فإنهم يسلقون البرغل و يطبخونه، ويقدم لنا قصعة طعام تكفي شخص متوسطي النهم، ولكنها تقدم لعشرة أو يزيد نتنافس عليها منافسة، وبعد ساعات من الغ يأتي وقت العشاء، كان طعام العشاء ثابتا لا يتغير، نصف الرغيف اليابس وحبة أو نصف حبة بطاطا صغيرة، وقصعة حساء الشوربة، كانت ماءً حامضا في أسفله شوربة العدس وكان لا بد لنا من أن نجد حشرات في داخله حتى تكتمل مأساتنا فيأكل منها بعضنا ويعافها الآخرون..

المكان: اللامكان

الزمان: المناوبات

قسم الضباط وقت المناوبات إلى ثلاثة أقسام كل 12 ساعة قسم، بحيث يناوب مساعد كل نوبة ويأتي غيره في النوبة التالية وغيرهما في التي تليها ثم يعود الأول، وهكذا، ولكننا قسمنا المناوبات إلى ثلاث، رحمة ومعاناة وجحيم، فالأول كان أكثرهم رأفة بالمعتقلين ورحمة بهم، يعني أقلهم سوء، أما الثاني فكان متوسطا تراه لحظة هكذا ولحظة هكذا، أما الثالث كان يدعى نمر، كان قذرا، لئيما حاقدا طاغيا باغيا فاجرا قاتلا، كان كفراً تعدى بطغيانه حدود الوصف، لم نكن نجرؤ أن ننظر إلى وجهه فإذا نظر أحدنا إليه، غضب وتعطرس وقال أتحفظ وجهي أتريد أن تقتلني في الخارج..، كان من يأتي وقت التحقيق معه في مناوبة هذا الظالم قلنا بأن غضب السماء عليه نزل..

المكان: اللامكان

الزمان : وقت الحمام

في كل مناوبة نخرج مرة واحدة إلى الحمام أي كل 12 ساعة نخرج مرة.. حتى لو بال الرجل على نفسه لن يسمح له بالخروج ثانية، نخرج معا إلى ثلاثة حمامات أغلق أحدها حيث جعل مكانا مؤقتا لوضع جثث المعتقلين الذين يلقون حتفهم نتيجة التعذيب أو الأمراض، حيث يوضع فيه عدة جثث لساعات حتى يأتي وقت نقلها إلى الأعلى وترحيلها إلى حيث لا نعلم..

يقف "شاويش" وهو سجين ضخم الجثة يراقب المساجين في الحمام ويحدد وقت خروجهم، كانوا يخرجوننا من المنفردة إلى الحمام ويبدأ العد : 1 – 2 – 3 – 4 - ..... 15 أو حتى 20 في الحد الأقصى وعلينا أن ننتهي ونخرج ومن يتأخر يبدأ بضربه بالعصا أو كبل الكهرباء الذي باتت الأشرطة النحاسية من طرفه.. ولعل من يتزحلق ويسقط على أرض الحمام يكون قد سخط عليه القدر، فإن أبسط خدش أو رضٌ في الجسم قد يودي بحياة المعتقل.. وقد حدث مرات كثيرة، وكاد أن يحدث معي مرات لولا لطف الله..

مجلة الحلالة . QATANA MAGAZINE

فشة خلق...

تائهة في شعوري اتجاهك يا جميلتي ، ولا أملك القدرة على وصف حالتي ، بت كذرات ترابٍ تناثرت فوق أرضك سوريا ، بت كالقشة التي تحملها الرياح و ترمي بها في أي مكـان...

حبيبتي لم يعد يوجد فيكِ ما يزرع البسمة على شفتي،حتى ألوان قوس قزح المرتسمة في سمائك لم تعد تشعرني بالبهجة والسرور،لم تعد تغمر قلبي بذاك الإحساس اللطيف الذي يجعلني أطير محلقة مع سرب حمام السلام بين الغيوم..

لاتتعجبي من كلامي سوريتي ...كيف لي أن أكون في أوج السعادة ؟إذا كانت هذه الألوان هي ذاتها التي أراها مرتسمة في سماء جسد المعتقل، تكسوه من رأسه حتى أخمص قدميه.

يا شامة في دنيا غريبة إذا كانت هذه الألوان تزيدك جمالاً ،فإنها تعني لذاك الحرعذاباً...

ذاك الأسير الذي ضُرب وأهين في أقبية سجون الأوباش الموحشة..

ذاك الرجل الذي نكل به حتى بات كالميت الحي لا يقدر على فعل شيء , آلامه تقطن كل أطرافه فتثبطه عن الحركة وتجعله عاجزاً لا يملك القوة حتى لجلب قوت عائلته اليومي..

فكيف لي يا درة الأوطان بعد كل هذا أن أسعد عندما أرى ألوان قوس قزحك ؟ كيف؟ أخبريني،أيعقل أن أكون قد تجردت من الأحاسيس حتى يكون للفرح لحظة في حياتي،لا والله.

لن أهنأ ولن يرتاح لي بال حتى يأتي اليوم الذي لايوجد فيه جلاد ظالم ،ولا جزار حاقد ،لا تأكمي لما سمعتي من كلام يا عروس المجد وثقي بأن الله معنا وسيأتي هذا اليوم الموعود يا زنبقة الروح ،وسينجلي كل هذا الأسى،و ستشرق شمس الحرية وستختفي غيوم الحزن إلى البعيد حيث اللاعودة

فاطمأني ،واهدأي يا أرض الشهداء لأن هذا اليوم قريب،قريب جداً.

هادي الأمير

مجلة الحلالة . QATANA MAGAZINE

سألتُ عدداً من أصدقائي في الثورة ومن الناشطين ومن الأقارب وأشخاص لا أعرفهم سؤال قد يُعدُ غريباً أمام كثرة الموت السائد في سوريا وكثرة الجرحى والمفقودين والمعتقلين أيهما أفضل عند الله أن نموت في سبيل الله أو أن نحيا في سبيل الله؟؟؟؟

ليس المقصود من السؤال أن هل يجوز الخروج من سوريا أرض الرباط والملحمة حيث الظلم والذل والتشريد والقتل والنفي والسرقة والتجويع والاحتلال والتدمير والحرب المعلنة على المسلمين فيها؟ أو هل يجوز البقاء فيها ورمي أنفسنا بتهلكة لا قرار لها؟

الموضوع هو أسس وقواعد نبني عليها الحياة كلها معا لله ، فالعقيدة الإسلامية والتي تنضي تحت عنوان عريض لا جدل في هو التوحيد وهي عبادة إله واحد وملك واحد وخالق واحد وعادل واحد لاشريكه شيئاً أو أحداً أو ولداً أو زوجة أو صهراً أو بنتاً بل متفرد بملكه سبحانه وتعالى

والعقيدة ثابتة بثبات القرآن والسنة باقية ما بقيت الحياة الدنيا إلى يوم القيامة

لذلك لا خلاف في طرح السؤال؟ أبداً فسبيل الله طريق واسعٌ جداً يبدأ بتوحيد الله ونشره بين كل العالمين وينتهي بإماطة الأذى عن الطريق وهو الإيمان نفسه

وسبيل الله لاتعريف محدد له فهو شامل وكامل لكل مجريات الحياة وكل الطرق تؤدي إليه يقترن بالصلاة والزكاة والحج والصيام والبيع والشراء والجهد والقتال ورفع الظلم وبناء العدل وكل شيء

فكان جواب الكثير الموت في سبيل الله أفضل وفي المقابل الحياة في سبيل الله ومن هم من قرن الاثنين وقيل في كليهما خير !!

فلو قلنا أن الموت في سبيل الله أفضل لكنا أخطئنا لأن طريق الموت الصحيح والخاتمة الحسنة تحت اجل حياة صحيحة بنيت على تقوى وأساس حسن وصراط مستقيم

لذلك إن الموت في سبيل الله ليس إلا سبباً وجائزة من الحياة الخالصة لله التي بنيت على أساس تقوى وقواعد إيمان

فلو ذكرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم و سألنا أحدهم هل مات بغزوة؟ أو فتح؟

لقلنا لا فالجواب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمضى حياته كلها في سبيل الله فمات على فراشه مقبلاً إلى الله راضٍ بالموت لا هارباً منه

فمما يخشى وقد أطاع الله وبلغ أمانته ونصح أمته ودلهم طريق الهدى والرشاد

مات وهو من البشر وقبضته الملائكة كما قبضت من قبله وما ترك موضعاً فيه طاعة إلا وكان الدال عليه والمرشد له علمنا أن نحيا في سبيل الله لكي نموت في سبيل الله

ولو ذكرنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه لتوضحت الصورة جيداً فإن الفاروق الذي حكم فعدل وحارب الظلم وساوى بين الفقراء والأغنياء عاش حياته كلها في سبيل الله من أطعم جائعاً وكسى عارياً ونصر مظلوماً وعبّد طرق الدواب وأبدع في نشر الحضارة حتى تغلغلت في عقولنا ثم انتهت حياته تكريماً فمات في سبيل الله شهيداً على يدي الحاقد أبي لؤلؤة المجوسي ....

ولو لم يعش في سبيل الله لما مات أبداً في سبيل الله

وقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((من سأل الله تعالى الشّهادة بصدق بلغهُا الله منازلا الشُهداء وإنما تعلى فراشه)) رواه مسلم

وهو حال سيف الله المسلول خالد بن الوليد رضي الله عنه الذي لا وجد معركةً في سبيل الله إلا وهو فيها بل ومنتصر بإذن الله على كل عدو هو لم يكن في جسمه شبرٌ إلا وأصيب إما بضربة بسيف أو رمية بسهم وما تعلى فراشه

فخلاصة القول إن الموت في سبيل الله هو إتمام كامل لحياةٍ قضيت في سبيل الله ....

قطنا بريف دمشق ... 2013/7/18

Taxi freedom |أبوخالد...

شددت السلطات اللبنانية إجراءاتها الأمنية وشروط دخول النازحين السوريين إلى البلاد بعد وصول عددهم إلى نحو 600 ألف نازح وفقا لإحصاءات الأمم المتحدة ، و مليون و200 ألف وفقا لتقديرات الحكومة اللبنانية أي نحو ربع سكان البلاد .وقالت مصادر مطلعة إن مدير عام الأمن العام اللواء عباس إبراهيم أبلغ المجلس الأعلى للدفاع في اجتماعه أمس الاثنين برئاسة الرئيس اللبناني ميشال سليمان إن الأمن العام بدأ بالتشدد في الإجراءات الحدودية على مدى خمسة أيام ، وكانت الحصيلة إعادة حوالي ألفي سوري إلى ديارهم ، بعد التدقيق في حالاتهم - نزوح من مناطق آمنة وغيرها من الأمور التي تجعل شروط النزوح واللجوء غير منطبقة عليهم.- وأوضح إبراهيم أنه خلال شهر واحد دخل إلى لبنان حوالي 57 ألف لاجئ من سوريا ، فيما بلغ عدد المغادرين حوالي 63 ألفا ، وهذه الأرقام تعني أن ظاهرة اللجوء بدأت تنحسر استنادا إلى معطيات سورية .وقالت المصادر إن التقارير التي عرضت في الاجتماع تظهر أن العدد الإجمالي للسوريين في لبنان فاق المليون ومائتي ألف سوري ،بخلاف النازحين الفلسطينيين، وهو مرشح مع نهاية العام الجاري لأن يتجاوز المليونين، أي ما يوازي نصف عدد سكان لبنان .وطرحت في الاجتماع فكرة إقامة مخيمات للنازحين عند الحدود ، لكن من الجانب السوري وبالتنسيق مع السلطات السورية الرسمية .من جانبه، قال وزير الشئون الاجتماعية اللبناني وائل أبو فاعور لصحيفة "السفير" اللبنانية: "نحضر مع المفوضية العليا للاجئين للتدقيق بمن هو نازح من سوريا وبمن هو غير نازح ، كما يتم التحضير للمؤتمر الذي سيعقد في سبتمبر المقبل حول النازحين في لبنان ، حيث سيكون هذا المؤتمر مناسبة لطلب المساعدات الضرورية للبنان لتمكينه من تحمل العبء الثقيل الذي يلقيه عليه ملف النازحين."

مجلة الحلالة . QATANA MAGAZINE

دمشق

.نزار قباني

صباحُ الخير يا حلوه..
صباحُ الخير يا قديستي الحلوه

مضى عامان يا أمّي
على الولدِ الذي أبحر
برحلتهِ الخرافيّه

وخبّأ في حقائبهِ
صباحَ بلادهِ الأخضر
وأنجمَها، وأنهُرها، وكلّ شقيقها الأحمر
وخبّأ في ملابسهِ
طرابيناً منَ النعناع والزعتر
وليلكةً دمشقية.

سلاماتٌ ..سلاماتٌ..
إلى بيتٍ سقانا الحبّ والرحمة
إلى أزهارهِ البيضاءِ.. فرحةِ "ساحةِ النجمة"
إلى تحتي..
إلى كتبي..
إلى أطفالِ حارتنا..
وحيطانٍ ملأناها..
بفوضى من كتابتنا..
بلى قططٍ كسولاتٍ
تنامُ على مشارقنا
وليلكةٍ معرشةٍ
على شبّاكِ جارتنا

مضى عامان.. يا أمي
ووجهُ دمشقَ،
عصفورٌ يخربشُ في جوانحنا
بعضُّ على ستائرنا..
وينقرنا..
برفقٍ من أصابعنا..
مضى عامان يا أمي

وليلُ دمشقَ
قلبُ دمشقَ
دورُ دمشقَ
تسكنُ في خواطرنا

مآذنها.. تضيءُ على مراكبنا
كأنّ مآذنَ الأمويّ..
قد زُرعت بداخلنا..

كأنّ مشاتلَ التفاح..
تعبقُ في ضمائرنا

كأنّ الضوءَ، والأحجارَ
جاءت كلّها معنا..

أتى أيلولُ يا أماهُ..
وجاء الحزنُ يحملُ لي هداياهُ
ويتركُهُ عندَ نافذتي
مدامعهُ وشكواهُ

أتى أيلولُ.. أينَ دمشقُ؟
أينَ أبي وعينهُ
وأينَ حريرُ نظرتهِ؟
وأينَ عبيرُ قهوتهِ؟
سقى الرحمنُ مثواهُ..

وأينَ رحابُ منزلنا الكبير..
وأين نُعماه؟
وأينَ مدارجُ الشمشير..
تضحكُ في زواياهُ

وأينَ طفولتي فيهِ؟
أجرجرُ ذيلَ قطتهِ
وآكلُ من عريشتهِ
وألقطُ من بنفشاهُ

دمشقُ، دمشقُ..
يا شعراً
على حدقاتِ أعيننا كتبناهُ

ويا طفلاً جميلاً..
من ضفائرنا صلبناهُ
جثونا عند ركبتهِ..
وذبنا في محبّتهِ
إلى أن في محبتنا قتلناهُ

مجلة الحلالة . QATANA MAGAZINE

نـــــادتـك حـمـص بعـيـدهـا

بقلم محمد رباح

نـادتكَ حِمصُ إذ المآذنُ كُبِّـرتْ ... مِن ْ بَـينِ أحزَانٍ لـهـا وعَـذَابِ
عِيدٌ أتَى فاجْمَـعْ بِغُربَتِكَ الأسَى ... واقرَأ جِراحِي مِنْ سُطُورِ كِتابي
وانظُرْ إلى تِـلـكَ السَماءِ فرُبَمِ ... ايَرمِي إليكَ العيدُ بَعضَ سَحابي
واذكرْ إذَا نَاحَ الحَمامُ بحرقَةٍ ... مِنْ بَعدِ أيَـامِ الهَنَاءِ مُصَابِي
يَا مَنْ تَلوَّعَ مِنْ مَرارَةِ غُربَةٍ ... ألـقَتْـهُ بَينَ مَخَالِبٍ وَنَيَـابِ
لا تحسَبَنَ العِيدَ يَكمن سِـــرُّه ... فـي بَعض لَهوٍ أو جَدِيدِ ثِيابِ
مَا العِيدُ إلَّا سَاعةٌ فِي حِمصَ قَدْ ... ضَمَّت جَمِيعَ الأهلِ والأصحَابِ
فاترُكْ دُموعَكَ دونَ قَيدٍ وارتقبْ ... أشـواقَـهـا تَنسَابُ فوقَ تُرابِي
فالعينُ فِي عِيدٍ بلا أهلٍ لَهـــا ... حَـقٌ بسَفكِ الدَمعِ دُونَ حِسَابِ

مجلة الحلالة . Qatana Magazine